

2- سورة الضحي مجالس تدارس القرآن (النبا العظيم) (نشر هدى

القرآن الشيخ د.ماهر الفحل 01 ربيع الثاني 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد هذا فمجلسنا الثاني من مجالس تلاوة القرآن - 00:00:01

ومع سورة الضحي ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل هذه المجال في ميزان الحسنات يوم تقل الحسنات وتكتثر الزفرات
يوم الحسرات اقرأ يابني السورة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:21

بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولوسوف يعطيك ربك ففترضي
الم يجدك يتيمًا فآوى وووجدك فهدى وووجدك عائلا فاغنى - 00:00:46

تأمل اليتيم فلا تظهر واما السائل فلا تتهرونانا بنعمة ربك فحدث جزاك الله خير الجزاء يابني اذا هذه السورة هي سورة الضحي
وسؤال يقول للطلاب عن احداث ظهرت فيه عناية الله بنبيه وقصة نزول السورة. اذا هذه السورة هي - 00:01:51

احدى سور القرآن التي نزلت في حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي احدي سور القرآن التي تبين مكانة النبي صلى الله عليه
وسلم وهي احدي سور القرآن ما التي تبين عظمة هذا النبي اذ اقسم الله له. فربنا قد اقسم بعمر النبي - 00:02:30

وقد اقسم للنبي صلى الله عليه وسلم وربنا جل جلاله قد اقسم بآيات عظيمة وفي هذا القسم بيان عظم هذه الاوقات وهو وقت
الضحى ووقت الليل فهمَا ايتان من ايات الله - 00:02:56

وهما نعمتان من نعم الله والانسان يجعل الليل والنهر خزائن يخزن فيها العمال الصالحة اين نزلت سورة الضحي نزلت سورة
الضحى بمكة بالاتفاق اذا هذا امر متفق عليه ان هذه السورة كان نزولها في مكة زادها الله تشريفا - 00:03:19

وتكريما ما هو سبب نزول سورة الضحي جاء في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكي فلم يقم ليلة او فلم يقم
ليلتين او ثلاثة فجاءت امراة فقالت يا محمد اللهم صلي على سيدنا محمد - 00:03:46

اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك فلم اركه قربك منذ ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما
ودعك ربك وما قلى اذا هذه السورة لها مناسبة نزول - 00:04:09

وهو ان الوحي تأخر على النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا التأخر سبب لان قال بعضهم ان الوحي قد تأخر عليك. فانزل الله تعالى
هذه السورة تكذيبا لاؤلئك وتطهيبا لفؤاد النبي صلى الله عليه وسلم وبيانا لمكانة هذا النبي العظيم - 00:04:32

عما تتحدث سورة الضحي هذه السورة الكريمة يظهر لنا كمال العناية الربانية بالنبي صلى الله عليه وسلم في مكة منذ ولادته حيث
كفله واواه وهذا لتشرق هذه العناية في كل اية هذه الایات - 00:05:01

كما تشرق الشمس في ابھي في ابھي ساعاتها من الضحي نعم ايها الاخ الكريم وانت تعلم ان قول الله تعالى نزل في اول الامر اقرأ
باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم - 00:05:28

علم الانسان ما لم يعلم. هذا النجم هو اول نجم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اشارة الى عناية الله بالانسان وان الله قد
خلق الانسان منذ ان كان علقة - 00:05:52

صغريرة عالقة في اعلى عنق الرحم وايضا في هذه هذه السورة الكريمة فيه بيان ان ربنا جل جلاله له عناية بالنبي صلى

الله عليه وسلم منذ الولادة - 00:06:10

لأن الله قد كفله واواه وهداه فجاءت هذه السورة والضحى والليل اذا تجا ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك ففترضي الم نجدك يتيمها فهو وووجدك ضالا فهدى - 00:06:31

وووجدك عائلا فاغنى. فاما اليتيم فلا تظهر واما السائل فلا تنهى واما بنعمة ربك فحدث اذا هذه السورة العظيمة. فيه القسم في اول النهار وفي القسم باول النهار فيه بيان عظم هذا الوقت او النهار - 00:06:59

وايضا في ذلك بيان نعمة الله هذا الانسان بالنهار اجمع واقسم ربنا جل جلاله بالليل اذا اظلم وسكن الناس فيه عن الحركة. اقسم ربنا بهذا الوقت والليل اية من ايات الله تعالى - 00:07:28

ما هو جواب القسم؟ ما ترك ايها الرسول ربك وما ابغضك كما قال المشركون لما فتر الوحي وتأخر لحكمة يريدها الله ومن الحكمه التي رأيناها ان الله قد اراد للخلق اجمعين مكانة هذا النبي - 00:07:53

عن طريق هذه السورة ولا دار الاخر خير لك من الدنيا. لماذا؟ لما فيها من النعيم الدائم الذي لا ينقطع متعاه هذه الدنيا متعاه يتمتع به ثم يزول اما نعيم الاخر فهو نعيم على الحقيقة لا يزول ابدا - 00:08:18

ولذلك هذه الدار الاخرة التي فيها النعيم الذي لا يزول خير للنبي من هذه الدنيا التي فيها متعاه ومتاعها ينزل وهذا الخطاب الى النبي وهو خطاب لكل احد حتى يصبر ويحتسب - 00:08:39

ويعلم ان الاخرة خير من الاولى ولسوف يعطيك ربك من التواب الجزيل لك ولامتلك حتى ترضى بما اعطيك واعطى امتك فربنا جل جلاله فيعطي نبيه صلى الله عليه وسلم وسيعطي امته حتى يرضي - 00:08:59

لقد وجدت تغييرا قد مات عنك ابوك فجعل لك مأوى حيث عطف عليك جدك عبدالمطلب ثم عمك ابو طالب وهذا من العناية واحفظ ايها الاخ الكريم ان كل احسان من اي احد عليك فاعلم ان هذا - 00:09:25

من حسن تدبير الله اليك اي شخص يحسن عليك في شيء فاعلم ان هذا الاحسان من تدبير الله فالمنتضل والمنع هو الله سبحانه وتعالى وووجدك لا تدرى ما الكتاب ولا الایمان فعلمك من ذلك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما - 00:09:50

ووجدت فقيرا فاغناك ولا تنسى الان حتى لو كنت لا الا هذه الملابس التي تلبسها او الشنطة التي فيها كتب المدرسة. فهذا من رحمة الله عليك ان الله قد رزقك - 00:10:16

وجعلك تقتني الاشياء وربنا جل جلاله قد مهد لك حتى صرت صاحب هذه الغنية فلا تنسى ولا تسيء معاملة من فقد اباه في الصغر ولا تدلها. الدعامة السدوسي الامام العراقي الكبير - 00:10:35

يقول كل يتيم كالاب الرحيم ولا تزجر السائل المحتاج واشكر نعم الله عليك وتحدث بها عن الانسان ان يذكر نعم الله بقلبه في علم انها من عند الله ويدركها بمسانده - 00:11:00

سيأتي بالفاظ الحمد والشكر ويدركها بجواره بان يستخدم هذه النعم في مرظاه مثديها التدبر ما الذي نتعلم من السورة محبة الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان الله لن يتركه بل ان الله ناصره - 00:11:25

ومظهر دينه ومظهر دينه ما الاية التي تدل على ذلك؟ قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى كيف نتخلق بآيات السورة ان نوقن بموعود الله وانه لن يترك عباده واولياءه - 00:11:50

بل هو معهم يؤيدهم وينصرهم وان تأخرت ان نصرف عنهم فحينما تأخر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم قليلا وجاء من جاء وافتري من افتري بان الله قد قلاه نزلت هذه - 00:12:14

السورة العظيمة مع الاقسام للنبي صلى الله عليه وسلم اشاره الى عظيم الاهتمام ان عاقبة المؤمن خير له في الدنيا والآخرة العاقبة هل تحفظ آيات فيها العاقبة اوئلهم عقبى الدار. ما هذه العاقبة - 00:12:34

جنت عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وزرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. اذا احسنت هنا ان عاقبة المؤمن خير له في الدنيا والآخرة - 00:12:58

ما الدليل قوله تعالى وللآخرة خير لك من الاولى كيف نتخلق بآيات السورة؟ ان تتعلق قلوبنا بالآخرة فهي خير لنا من الدنيا
ومن مظاهر الدنيا عطاء الله تعالى لنبيه ممتد في الدنيا وفي الآخرة - 00:13:20

بما يحقق رضاه ومن ذلك اكرام امة النبي صلى الله عليه وسلم ما الدليل؟ قوله تعالى ولوسوف يعطيك رب ففترضي كيف نتخلق
بآيات السورة؟ ان نسأل الله تعالى ان يعطينا من واسع فضله - 00:13:45

وان يرضينا بما رزقنا فضيلة رعاية اليتيم وان النبي صلى الله عليه وسلم هو اسوة وسلوى لليتامى. اي مصيبة تمر بك فحينما ترجع
الى النبي قد مر به ذلك. فهذا من رحمة الله بنا ان الله قد سل اصحاب المصائب - 00:14:05

الدليل ما الاية التي تدل على ذلك ان الاية التي تدل على فضيلة رعاية اليتيم واننبيه اسوة وسلوى اليتامى قوله تعالى الم يجدك
يتيمها فهو كيف نتخلق بآيات السورة ان نوقن بعنابة الله لليتامى - 00:14:29

وذلك بان يسخر لهم اسباب الرعاية فربنا جل جلاله قد سخر للايتام اسباب الرعاية فهنيئا ثم هنيئا لمن سخره الله تعالى لرعايه
اليتامى تحريم قهر اليتيم وتحريم تحقره وسوء التعامل معه - 00:14:49

من الاية التي تدل على ذلك قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقول كيف نتخلق بآيات السورة ان نكذب اليتيم وهذا من شكر نعم الله تعالى
عليها باكرام اليتيم. لماذا يكفل باليتيم؟ شكرنا لنعم الله علينا - 00:15:19

للسائل حق في سؤاله سواء اكان السؤال سؤال علم او سؤال مال فلا يجوز نهره والتغليظ عليه. قال تعالى واما السائل فلا تنهر لا
نزجر السائل بكلمة سيئة ربنا يقول - 00:15:44

الله اكبر الله اكبر. قول معروف ومغفورة خير من صدقة يتبعها اذى المغنى هو الله تعالى. المغنى هو الله تعالى. الله اكبر وقد اغنى نبيه
بان سخر له من يكفيه - 00:16:06

حينما سخر له خديجة رضي الله عنها واغناه الله بالقرآن فبلغ به اعظم درجة الغنى الحقيقي ما الاية التي تدل على ذلك؟ قوله تعالى
ووجدت عائلا فاغنى كيف نتخلق بآيات هذه السورة؟ ان نؤمن بان الله سبحانه هو الذي يغيننا - 00:16:29

وغناه لنا ليس بمجرد كثرة المال بل العلم والعلم هو اعظم غنى اللهم اغتنا بفضلك عن سواك يا كريم اللهم لا تحجنا الى احد من
خلقك واستر علينا وعلى امة محمد في مشارق الارض ومغاربها - 00:16:53

النعم كلها من الله وواجبها الشكر ومن شكر نعمة القرآن نشره وتبلیغه تأمل هذه المقوله النعم كلها من الله وواجبها الشكر ومن شكر
نعمه القرآن نشره وتبلیغه. ما الدليل على ذلك؟ قوله تعالى - 00:17:13

واما بنعمة ربك فحدث التزكية ان نتحدث بنعم الله علينا شكرنا لله وخاصة نعمة القرآن بتعليمه للناس ونشر الهداء والحمد لله قد
استمع الدرس يوم امس اخونا الشيخ ابراهيم المندلاوي واخوتي ماليزيا - 00:17:39

وافادنا بقراءة احد الطالب بلاحظتين قد انتفعنا منها جزاه الله خير الجزاء اذا كيف نطبق هذه السورة بعد تعلمها في حق نفسي ابادر
يشوف نعم الله عليه فان كنت ذا مال تصدق به لليتامى والفقراء - 00:18:04

وان كنت ذا علم نشرته بين الناس وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في
الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها - 00:18:34

اما في حق مجتمعي اشارك اصدقائي بقراءة وتدبر سورة الضحى في بيت من بيوت الله تعالى وسأحثهم على شكر نعم الله تعالى
باكرام اليتيم واعطاء السائل وعدم فجرهما فقد ذم الله من لم يكرم اليتيم ويعطي المسكين - 00:18:56

بقوله تعالى كلام لا تكرمون اليتيم ولا تحاضرون على طعام المسكين اذا هذه سور القرآن وايات القرآن خزائن الله في الارض فاذا
دخلت خزانة فلا تخرج منها حتى تعلم ما فيها - 00:19:24

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان ان يغنينا بالقرآن وان يجعله رحمة وشفاء وعافية لنا ولكم. وصلى الله على نبينا محمد -
00:19:49